

أثر استخدام الوسائل الحديثة في الإدارة الدرسية

م. م. اسراء حسين عبد الله

وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ

الثالثة/بغداد

Israa_hussain@yahoo.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى اله ومن واله ومن تبعهم بإحسان الي يوم الدين وبعد... □

أولاً : الاطار العام للبحث المقدمة Introduction

الابداع الاداري ليس نتاج مصادفة بل هو نتيجة لأسس علمية وقواعد متبعة ومن اهمها المشاركة بالفكر واتاحة المفردات العلمية حيث تغيرت في السنوات الخمس عشر الاخيرة الإبداع الإداري ليس نتاج مصادفة وإنما هو نتيجة حتمية لأسس علمية وقواعد تتبع، ومن أهم هذه القواعد لمشاركة بالفكر وإتاحة المعلومات. فقد تغيرت في السنوات الخمس عشر الأخيرة الكثير من المفاهيم التي تحكم عمل المديرين، فلم تعد المشكلة في الإدارة الكلاسيكية المتمثلة في إدارة الأفراد أو الماليات أو الأعمال الإدارية الأخرى، وإنما أصبحت المشكلة التي تواجه المديرين هي إدارة التغيير المستمر الذي يحدث داخل المؤسسة مع اكتسابها لخبرات متزايدة في خضم من المتغيرات الخارجية المستمرة في بيئة العمل المحيطة فيها.

ثانياً: مشكلة البحث The Problem of Research

مهما كان نوع اي بحث علمي فانه يجب أن يقوم على أسس ومعايير علمية تساعد الباحثين في اختياراتهم أسباب اختيار موضوع البحث كذلك المشكلة ومعالجتها ولهذا فان اختيار موضوع البحث لا يأتي عشوائيا وإنما من وراء العديد من الأسباب تمكن إدراجها وفق اعتبارين أ- الاعتبارات الموضوعية:

1. الدور الفعال التي تقوم به تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية العملية التربوية .
 2. التعرف على اثار تنمية الموارد البشرية على تكنولوجيا المعلومات والاتصال المباشر بين الافراد والتعرف على أهم العوامل المؤدية إلى تفعيل تكنولوجيا معلومات والاتصال.
- ب الاعتبارات الذاتية :

1. الميول العلمي لمواضيع التكنولوجيا الرقمية الحديثة ودورها في قطاع الأعمال.
2. حداثة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ووسائل الادارة الحديثة

ثالثاً: اهداف البحث Research Aims

ترجع اهداف البحث الى البنود التالية :

1. معرفة مدى استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في العمل الاداري .
2. محاولة ايجاد حلول مناسبة التي تساعد على استخدام ومعرفة الوسائل التي لها الاثر الفاعل في تحسين الادارة.

رابعاً: مجالات البحث Research fields

- المجال البشري: عدد من مدرء المدارس (١٤٠).
- المجال الزمني: عام ٢٠٢٠.
- المجال المكاني: مديرية تربية بغداد الكرخ/٣.

خامساً: فرضيات البحث Research Assumes

- مستوى تطبيق مديري ومديرات مدارس الأساس بمديرية الكرخ الثالثة لمهام وظائفهم الإدارية بمستوى متواضع.
- هل توجد عوامل موضوعية تؤثر في أساليب مديري ومديرات مدارس مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة.
- هناك معوقات تحول دون تطبيق مديري ومديرات مدارس الأساس لمهامهم الوظيفية.

سادساً: اهمية البحث Research Importance

- حاجة العملية التربوية الى قيادة واعية ملتزمة لذا استوجب توجيه اهتمام الإداريين والإداريات والباحثين لدراسة هذا الموضوع لأهميته إداريا وحدثته خاصة في بلد كالعراق ومدينة كبغداد، لذا تتجلى أهمية هذا البحث لتحقيق الآتي :
- a. محاولة التعرف على مدى تطبيق مهام الوظائف الإدارية باستخدام وسائل الاتصال الحديث.
 - b. محاولة التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام وسائل حديثة للإدارة المدرسية.
 - c. مدى اهمية وسائل التكنولوجيا في دعم العمل الاداري.

١. عينة من مدرّاء ومعاونين المدارس مديرية تربية بغداد الكرخ / ٣ ، المدارس النهارية فقط.
 ٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).
 ٣. الإدارة عن بعد في ظرف جائحة كورونا (COVID-19).
- ثامناً: الدراسات السابقة.

تناول الباحث في هذا المبحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على الأساليب والإجراءات الأساسية التي تبنتها، ومن ثم إلى النتائج التي توصلت إليها، والتعقيب على هذه الدراسات وتوضيح مدى الاستفادة منها، ولقد وجد قلة في الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل الذي تطرقت إليه؛ وسأفرد للدراسات المبحث.

المبحث الأول تقنية المعلومات والدراسات السابقة

أصبح الاعتماد على تقنية المعلومات والاتصالات أحد الاسس المهمة التي تنطلق منها الإدارة الحديثة. وقد تحكمت ثورة المعلومات والاتصالات في إدارة التغيير بشكل قوي وأصبح متاح الآن توظيف المعلومات المتاحة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التربوية [١]. تحتاج المدرسة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى رؤية جديدة تهدف إلى تربية القلب والوجدان إلى جانب العقل والفكر ليتحقق معنى التربية المتكاملة التي نادى بها المربون في العصر الحديث، ولكي تحقق المدرسة هذا الهدف، لا بد من وجود قيادة تربوية واعية متعددة الكفاءات والمهارات حيث تتميز بالمرونة والتكيف مع المعطيات الجديدة و القدرة على تحليل وإدراك العلاقات واتخاذ القرارات الصحيحة [٢]. إن المدرسة الفعالة تتطلب قائداً(مديراً) من طراز رفيع، ذو مواصفات خاصة، ومهارات عالية، ومستوى أداء متميز، حيث يتبنى مفاهيم ومبادئ وفلسفات جديدة، يتجاوز من خلالها الأساليب التقليدية في قيادة وإدارة المدرسة فالقائد الذي تنشده المدرسة العصرية هو الذي يستوعب التغييرات المعقدة ويتعامل بمهارة مع الأوضاع الجديدة و يمتلك الكفاءة القيادية اللازمة، ويكون صاحب رؤية في خلق مناخ تربوي جديد و الى استخدام وسائل متطورة وتكنولوجية حديثة تساهم في تسريع العمل الاداري والذي يصب في تسهيل العملية التربوية كل هذا من اجل النهوض بالعمل الاداري واستقصاء للتراث العلمي في مجال القيادة التربوية [٣].

وجهدت في البحث اسئلة ذات اهمية بالغة للإدارات المدرسية وهي:

-هل تستعمل الوسائل الحديثة في عملية ادارة المدرسة؟

-ماهي ابرز الوسائل التي تستخدمها؟

- ما الصعوبات (ان وجدت) في استخدام الوسائل الحديثة؟

المطلب الأول: التعريف على الإدارة والوسيلة، والجوانب النظرية.

تعددت التعاريف والمفاهيم لكلمة ادارة تبعا للجانب الذي يتناوله الباحث وهنا اختيرت التعاريف بما يتناسب وطبيعة البحث منها :
الإدارة الصفية: مجموعة من العمليات و المواقف التعليمية - التعليمية التي يتم فيها التفاعل ما بين الطالب والمعلم، والطالب والمنهاج، والطالب وزميله الطالب الآخر، وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعية للمناهج [٤].

إدارة الأداء(التحسين المستمر للخدمة) هي العملية المسؤولة عن الأنشطة اليومية لإدارة السعة. ويشمل ذلك المراقبة، وملاحظة الحدود، وضبط وتحليل الأداء، وتنفيذ التغييرات المتعلقة بالأداء والسعة.

الإدارة لغة: هي مصدر ادارة أدار " إدارة الأعمال أو تنظيم وإدارة الشؤون العامة "أدار على الأمر: طلب منه أن يفعل، أدار الشيء : جعل حركته تتواتر بعضها في إثر بعض، جعله يدور أدار الآلة [٥].

الإدارة اصطلاحاً: عرفها عريفج بأنها: غرض تحقيق الأهداف المنتظرة وذلك بتنظيم استخدام الإمكانيات المادية، والبشرية المتاحة مع ضرورة المحافظة على العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية [٦].

ومن خلال المفاهيم السابقة والاعتبارات المستخلصة منها، يمكن وضع تعريفاً إجرائياً للإدارة: بأنها جملة عمليات وظيفية تشمل العمل على التخطيط أولاً ثم التنظيم والتوجيه يليها الرقابة التي بدورها تمارس لأجل تنفيذ مهام بواسطة آخرين من أجل تحقيق أهداف منظمة لصالح مكان العمل.

الوسيلة لغة: جمع وسائل يبحث عن وسيلة لتحقيق هدفه حيث ان الاداة هي الاسلوب او الطريقة التي يتحدث بها غرض محدد [٧].
الوسيلة اصطلاحاً: كل ما يتحقق به غرض معين، يقابلها غاية "تأخذ كل الوسائل للحصول على وظيفة- وسيلة شرعية" وسائل التعليم- وسائل الراحة: أسبابها- وسائل النقل: طرقها- وسيلة إعلان: أية وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معينة إلى أذهان الجمهور [٨].

الوسيلة إجرائياً: للتعرف على مدير المدرسة في هذا البحث اي الشخص الذي يمثل أعلى سلطة إجرائية في المدرسة ويعمل على تنفيذ الخطة التعليمية والتربوية بشكل متوازن في مدرسته ويعاونه في ذلك المدرسين وأولياء الأمور للتوصل الى امثلية العملية التربوية [٨].
الجوانب النظرية: يتسم العصر الحديث عادة بأنه عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إذ لم يعد هناك أي مجال من مجالات الحياة بمنأى عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فقد تغلغت تطبيقاتها في جميع المجالات المدنية منها، والعسكرية. فشملت: الطب، والفضاء، والإدارة، والتعليم، والهندسة، والتجارة، والقانون، والاقتصاد، وغيرها من المجالات الأخرى، وبدرجات متفاوتة عادة، وأعدت تشكيل العلاقات، وأنماط الحياة. فقد فرضت هذه الثورة تغييرات في مختلف الجوانب، منها التعليم وأدائه والذي يعد من أكبر المجالات، بالتطورات وأكثرها تسارعاً في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعصر الاقتصاد الرقمي الحالي، ولم تترك هذه التطورات خياراً للقائمين على التعليم غير الأخذ بما يمكن أن تقدمه من التقنيات المختلفة، وبما يعود بالنفع على العملية التعليمية بشكلها العام [٩]. وقد برزت التحديات التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مختلف المنظمات هو سعيها لكسب هذا السلاح الاستراتيجي واستعماله في مختلف أعمالها إذ تمثل تنمية الموارد البشرية إحدى أهم مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيها باعتبار أن من يستخدم وتتأثر بهذه التكنولوجيا هو المورد البشري هذا ما فرض عليها ضرورة تصميم عملياتها والبحث عن تقنياتها المتطورة لكي تكون أكثر تناسب مع التغيير التكنولوجي (اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الموارد البشرية [٩]). وتتميز تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة عن غيرها من التقنيات القديمة، بأنها تستطيع دمج وسائل متعددة فهي متداخلة التفاعل، تطبيقات تعليمية واحدة، فضلاً وتمتلك المقدرة على المراقبة والإسهام في بيئة المعلومات، كذلك مرونتها وتحورها من المعلومات الجامدة ويمكن ربطها بالاتصالات للوصول إلى أعداد غير محدودة من الأشخاص، رفاق العديد من الملفات والمعلومات [٩]. التكنولوجيا الحديثة بكل أنواعها سواء الانترنت وتشعباته المختلفة أو الاجهزة الإلكترونية الرقمية والبرامج المرنة المتجددة، تشكل جميعاً قفزة نوعية في تغيير طبيعة الحياة البشرية لذا تستدعي الوقوف عندها لما لها من تأثير يومي على حياتنا الشخصية والعلمية [١٠].

المطلب الثاني : الدراسات العربية.

بين (خالد وعاطف، ٢٠١٦) بأن الوسائل القانونية لتطوير العملية التربوية تعتمد على نوع مديري المدارس الذين يمارسون دوراً توجيهي المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وكذلك كفاءاتهم فالإدارات المدرسية تمارس دور محوري في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجتمع المدرسة معتمدة وبشكل كبير في عملية تطوير التعليم على الإدارة وقدرتها على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقوم الإدارة المدرسية في أثناء عملية سعيها لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بدور كبير نتيجة لتعدد العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح عملية الدمج أو فشلها. وتشمل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثلاث مجالات، وهي لمعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة، ووسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة [٩]. أهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعتمد اغلب المنظمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاجل تحقيق أهداف عدة منها:

١. تحقيق انسيابية المعلومات والبيانات المهمة لتحسين سير العمل داخل الحكومة تزويد العاملون بما تحتاجونه من معلومات دقيقة في مواقع التنفيذ حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات سليمة ومناسبة.
٢. التنسيق بين جهود العاملين في المؤسسة.
٣. نقل أهداف وخطط المؤسسة إلى العاملين فيها بمجهوداتها خارج المؤسسة من أجل كسب ودعم تأييدهم.
٤. تمكين القيادة العليا من إيصال توجهاتها وأفكارها وخصائصها إلى العاملين في الوقت نفسه [٣].

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية.

أصبحت أنظمة إدارة المدارس في السنوات الأخيرة ، أداة مهمة للقيادة الإلكترونية الفعالة وصنع القرار القائم على البيانات. تؤكد أنظمة إدارة المدرسة على تدفق المعلومات والتواصل الإلكتروني بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. تبحث هذه الدراسة في القيادة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية من خلال نظام إدارة المدارس، التي نفذت في ٥٠٠ مدرسة إسرائيلية من أجل زيادة فعالية المدرسة. أجريت المقابلات شبه المنظمة في نهاية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ مع ١٠ مشاركين: ثمانية مدراء المدارس الثانوية، ومشرف وزارة التربية والتعليم، ومدير البرنامج التدريبي لمديري المدارس. تشير النتائج إلى أن النظام يوفر دعماً مكثفاً لمديري المدارس في إدارة المنظمة وتفويض المسؤوليات وتعزيز القيادة الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي يزيد من الفعالية التربوية لمدرستهم. القيادة الإلكترونية من خلال نظام إدارة المدرسة تغير الثقافة المدرسية بأكملها. ويشمل اتخاذ قرارات تستند إلى البيانات؛ من أجل مراقبة تنفيذ المناهج وأداء التعلم؛ التفاعل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور لتحسين المناخ المدرسي ورفع مستوى مشاركة الطلاب وأولياء الأمور وتناقش النتائج من حيث الابتكار وشمول نماذج الابتكار لتطبيق التكنولوجيا، نوصي بأن يقوم مدراء المدارس بتوسيع تنفيذ أنظمة إدارة المدرسة بين الطلاب وأولياء الأمور وتفويض مسؤوليات القيادة الإلكترونية ومراقبة مستوى نشاط المعلم داخل النظام من أجل تعزيز القيادة الإلكترونية [١١]. يشير هلموت واخرون ٢٠٠١ إلى الهدف من أبحاث تعليم علوم الكمبيوتر (CSER) هو تحسين جودة التدريس والتعلم من الموضوعات المتعلقة بالحوسبة العالمية. إن مراجعة الأدبيات تثبت الموجود بحاجة لتوسيع جهود معلمي المعلوماتية للمساهمة في المعرفة وايضا اهتمت بالإجابة عن الاسئلة التالية لماذا يجب تدريس المعلوماتية على الإطلاق، وكيف يجب تدريس المعلوماتية، وما هي موضوعاتها [١٢]. يحتوي هذا البحث على أربعة محاور رئيسية: اولاً مستوى القيادة التكنولوجية المدرسية المستخدمة من قبل الإداريين في المدارس ؛ ثانياً درجة إدراك المسؤولين لفعالية الإدارة المدرسية ؛ ثالثاً العلاقة بين المديرين "استراتيجيات القيادة التكنولوجية وفعالية إدارة المدرسة ؛ ورابعاً ما إذا كانت استراتيجيات القيادة التكنولوجية للمديرين يمكن أن تتوقع فعالية إدارة المدرسة الابتدائية. كان المشاركون ٣٢٣ مشرفاً (يتألفون من مديري ومديري الشؤون الأكاديمية وشؤون الطلاب، الشؤون العامة، وأقسام الاستشارة) من ٨٢ مدرسة ابتدائية تقع في جميع أنحاء تايوان وجزرها الخارجية الثلاث. وتم إجراء المقابلات شبه المنظمة واستقصاء صحة الخبراء ودراسة تجريبية لتطوير استراتيجيات القيادة التكنولوجية والمدرسة مقياس الفعالية الإدارية. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من الأداة التقريب في استخدام الإحصاءات الوصفية، ومعامل ارتباط منتج بيرسون لحظة ، والانحدار الخطي البسيط. أشارت النتائج إلى أن مدراء المدارس كانوا واعين للغاية باستخدام استراتيجيات القيادة التكنولوجية. وكشفت النتائج أن استراتيجيات القيادة التكنولوجية يجب أن ينظر إليها على أنها جزء أساسي من برامج التدريب لمديري المدارس، من أجل تحسين فعالية هذه الإدارة [١٤]. لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين عمليات التعلم، يجب فهم الافتراضات التربوية التي يقوم عليها تصميم تكنولوجيا المعلومات للأغراض التعليمية. لذا يستعرض هذا البحث نماذج التعلم المختلفة، ويبرز الافتراضات الخاصة بتكنولوجيا التدريس الإلكترونية، ويربط تلك الافتراضات بنماذج التعلم المختلفة. يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات في المقام الأول لأتمته وظيفته تسليم المعلومات في الفصول الدراسية. في حالة عدم وجود تغييرات أساسية في عملية التعليم والتعلم، فإن مثل هذه الفصول الدراسية قد تفعل القليل مع انها تسرع من عمليات وأساليب التدريس غير الفعالة. تحدد خرائطنا للتكنولوجيا مثال لنماذج التعلم مجموعات من التقنيات التي يجب على مدارس الإدارة أن تستثمر فيها من أجل إعلام أعلى وأسفل وتحويل البيئة والعمليات التعليمية في نهاية المطاف. بالنسبة للباحثين المهتمين باستخدام تكنولوجيا المعلومات لتحسين عمليات التعلم [١٥].

البحث الثاني خصائص ومفاهيم الإدارة والبرامج الحديثة

المطلب الأول: خصائص الادارة المدرسية ومفوماتها.

تعد الادارة نشاط يقوم به افراد بهدف تنسيق الجهود بشكل منظم لتحقيق الهدف سواء كان ادارة متجر او مدرسة وغيرها من الانشطة. والادارة نشاط له عمق تاريخي قديم للإنسان حيثما وجدت الحاجة لتزايد الجهود لعدد من الافراد لإنجازها، لذا فأَنْ وظيفة الادارة عامل منسق ومنه لتلك الجهود وبهذا تظهر اهمية ودور الاداري في تسيير الامور، وهناك خلط في استخدام مصطلحي الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية، ويستخدمان بصورة تبادلية، إلا أن الإدارة المدرسية تقوم بتنفيذ الخطط المرسومة بدقة بإشراف الإدارة التعليمية. فكما نعلم ان الإدارة المدرسية هي وسيلة الخلق للتعاون المثمر الذي يؤدي الى تحقيق اهداف المدرسة المنشودة، ولا يتم ذلك الا من خلال إدارة فاعلة قادرة على دورها الكبير في تربية الفرد وإعداده للحياة وكذلك تمكين المدرسين من أداء مهامهم على أكمل وجه [٩] وصفات المدير الفعال تتضح في الشكل رقم (١). كما وتمثل الإدارة المدرسية الحلقة المسؤولة عن تنظيم المدرسة بشكل كامل وفعاليتها من تعليم وتعلم وأنشطة، وعن تنفيذ البرامج

وفقا للخطة المرسومة والتعليمات والأنظمة المرعية، وعن نسج خيوط شبكة العلاقات بين المدرسة والمجتمع، وتزداد مسؤولياتها أو تقل وفقا لطبيعة النظام التربوي المتبع في المجتمع [١٣]. اما الإدارة التعليمية تختص بوضع ورسم الخطة للتنفيذ للعمل. وتقدم جميع أشكال الدعم والمساعدة (مالية، مادية، بشرية أو معنوية)، وتقوم بالإشراف والمتابعة بشكلها التام على الإدارة المدرسية؛ فالعلاقة بينهما هي عبارة عن علاقة الجزء بالكل فالمدرسية جزء من العملية التعليمية تنفذ ما ترسمه، ولنجاح عمل الإدارة المدرسية وجب عليها أن تتصف بخصائص وهي:

- **وجود إدارة هادفة:** ويعني هذا أنها لا تعتمد على العشوائية في ادائها أو الصدفة في تحقيق أهدافها وغاياتها بل على التخطيط السليم المسبق والموضوعية.
- **إدارة إيجابية وحيوية:** يعني انها لا تركز الى السلبيات او المواقف الجامدة المحددة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل كافة وتوجيهه.
- **إدارة جماعية:** وهذا يعني ان تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط بل تكون مستجيبة للمشورة ومدركة للمصلحة العامة عن طريق العمل الجاد المشبع بالتعاون والألفة بين الحلقة الادارية من جهة وبينها وبين التلاميذ من جهة اخرى [١٧].
- والمعوقات التي تعيق استخدام تقنية المعلومات في الادارة المدرسية تأتي أهمية التكنولوجيا في تنمية المجتمعات كبنية كاملة، وتلبية لاحتياجات الحياة المعاصرة جاءت أهداف تدريس منهاج التكنولوجيا والمعلوماتية في المدارس العامة متوازنة مع متطلبات العملية التربوية المتطورة، وأهم هذه الأهداف هي: إعداد الطلبة وتأهيلهم في بيئة تكنولوجية متطورة، وتشجيع عملية نقل التكنولوجيا اليهم، وتنمية المهارات العقلية عند الطلبة كمهارة حل المشكلة والإبداع والفهم، وتشجيع الطلبة على تفهم دور التكنولوجيا بالشكل الامثل وتطبيقاتها العملية في المجتمع، وتشجيع الطلبة للتعامل مع أنظمة المعلومات وبرامجها. [١٥].

ونسنتج بعض معوقات الادارة للتكنولوجيا:

- التمسك بالطرق التقليدية القديمة والسائدة.
- النقص الواضح في التدريب على اسخدام التقنيات الحديثة.
- عدم الرغبة في التكيف مع التقنيات الحديثة للادارة.
- الجمود الحاصل من تنظيم الادارة التربوية ما ينتج عنه خلل في ضعف التنسيق وانعدامه بين الاجهزة التعليمي.
- دكتاتورية القرار الاداري وعدم التشاور [١٧].

المطلب الثاني: البرامج الحديثة. الانترنت والادارة ما هو الانترنت؟ الإنترنت هو نظام عالمي لشبكات الكمبيوتر المترابطة التي تستخدم مجموعة بروتوكول الإنترنت القياسية (TCP / IP) لخدمة المليارات من المستخدمين حول العالم. وهي عبارة عن شبكة تتكون من ملايين الشبكات الخاصة والعامة والأكاديمية والتجارية والحكومية ذات النطاق المحلي والعالمي والتي ترتبط بمجموعة واسعة من تقنيات الشبكات الإلكترونية والبصرية. تحتوي شبكات الإنترنت على مجموعة كبيرة من موارد وخدمات المعلومات ، وعلى الأخص مستندات النص التشعبي المترابط من شبكة الويب العالمية (WWW) والبنية التحتية لدعم البريد الإلكتروني [١٨]. شكل (١) الفوائد الرئيسية للإنترنت [١٩].

WhatsApp Messenger هو برنامج أمريكي مجاني ومراسلة عبر المنصات وخدمة نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP)



يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية ، وإجراء مكالمات صوتية وفيديو ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى. يتم تشغيل تطبيق على الأجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول إليه أيضاً من أجهزة كمبيوتر سطح المكتب ، طالما ظل جهاز الهاتف المحمول الخاص بالمستخدم متصلاً بالإنترنت أثناء استخدامه لتطبيق سطح المكتب. تتطلب الخدمة من المستخدمين تقديم

رقم هاتف خلوي قياسي للتسجيل في الخدمة. اصبح هذا البرنامج في شباط ٢٠١٨ تطبيقًا تجاريًا مستقلًا يستهدف أصحاب الأعمال الصغيرة [٢٠].

تطبيق برنامج Zoom أول نظام أساسي لتجربة الاجتماع الموحد الذي يجمع مؤتمرات الفيديو عالية الدقة والتنقل واجتماعات الويب معًا كخدمة سحابية مجانية. حتى تتمكن من إجراء محادثة فيديو فائقة الوضوح ومشاركة عالية الجودة للشاشة ، في أي وقت ومن أي مكان ، مع ما يصل إلى ٢٥ شخصًا أو غرفة. وهي متاحة لأنظمة Windows و Mac و iOS و Android وتعمل مع أنظمة الغرف PSTN و SIP / H.32. قامت Zoom بإصدار الترخيص الذي سيسمح بسعة إضافية في الربع الأول من عام ٢٠١٤ [٢١].

Google Classroom تم الإعلان عن في ٦ ايار ٢٠١٤ ، مع معاينة متاحة لبعض أعضاء برنامج G-Suite للتعليم من بوابة البحث google. تم إصداره علنًا في ١٢ من شهر اب ٢٠١٤. هي خدمة ويب مجانية ، تم تطويرها بواسطة Google للمدارس ، وتهدف إلى تبسيط إنشاء المهام وتوزيعها وتصنيفها بطريقة غير ورقية الغرض الأساسي من Google Classroom هو تبسيط عملية مشاركة الملفات بين المعلمين والطلاب [٢٢]. كما يجمع Google Classroom بين Google Drive لإنشاء المهام وتوزيعها، ومحزّر مستندات Google، وجداول البيانات والعروض التقديمية للكتابة، و Gmail للاتصال، وتقييم Google للجدولة. يمكن دعوة الطلاب للانضمام إلى فصل دراسي من خلال رمز خاص ، أو استيراده تلقائيًا من مجال المدرسة.يقوم كل فصل بإنشاء مجلد منفصل في Drive الخاص بالمستخدم المعني ، حيث يمكن للطالب إرسال العمل ليتم تقديره بواسطة المعلم. تتيح تطبيقات الجوال ، المتوفرة لأجهزة iOS و Android ، للمستخدمين التقاط الصور وإرفاقها بالواجبات ومشاركة الملفات من التطبيقات الأخرى والوصول إلى المعلومات في وضع عدم الاتصال. يمكن للمعلمين مراقبة التقدم لكل طالب. في عام ٢٠١٥ ، أعلنت شركة Google عن Classroom API وسمح بمشاركة لمواقع الانترنت الرقمي، مما سمح لمسؤولي المدارس والمطورين بالتواصل مع بعضها أيضًا في عام ٢٠١٥ ، دمجت تقويم Google في الفصل الدراسي لتعيينات المهام والرحلات الميدانية والمتحدثين في الفصل. في عام ٢٠١٧ ، تم فتح Google Classroom لأي مستخدم شخصي في Google بالانضمام إلى الصفوف دون الحاجة إلى امتلاك حساب شخصي (G Suite) للتعليم ، وفي نيسان من نفس العام ، أصبح من الممكن لأي مستخدم شخصي في Google إنشاء وتعليم صف أو [٢٣] [٢٤]. في ٢٠١٨ ، أعلنت شركة كوكل (Google) عن تحديثات الفصل الدراسي ، قسم الفصل الدراسي ، وتحسين واجهة التقدير ، والسماح بإعادة استخدام مهام الفصل الدراسي من الفصول الأخرى ، ميزات للمعلمين لتنظيم المحتوى حسب الموضوع.في عام ٢٠١٩ ، قدمت Google 78 برنامجًا تعليميًا جديدًا وخيار سحب المواضيع والمهام وإسقاطها في قسم الواجبات المنزلية [٢٥].

الموزايك التلكرام (Telegram) هو احد تطبيقات الانترنت يستخدم في اجهزة النقال والحاسوب الشخصي تم إطلاقه في عام ٢٠١٣ من قبل الأخوين نيكولاي وبافل دوروف. أسس الزوجان الشبكة الاجتماعية الروسية VK قبل عدة سنوات [٢٦]. والطريقة الافتراضية للمصادقة التي تستخدمها تقنية التلكرام لتسجيلات الدخول هي المصادقة أحادية العامل المستندة إلى الرسائل، كل ما هو مطلوب لتسجيل الدخول إلى حساب والوصول إلى الرسائل المستندة إلى السحابة لهذا المستخدم هو رمز مرور لمرة واحدة يتم إرساله عبر الرسائل القصيرة إلى رقم هاتف المستخدم، ففي تشرين الثاني لعام ٢٠١٣ ، كان عدد المستخدمين للبرنامج ١٠٠٠٠٠٠ مستخدم نشط يوميًا.

في ٢٤ اذار ٢٠١٤ ، أعلنت تلكرام أنها وصلت إلى ٣٥ مليون مستخدم شهريًا و ١٥ مليون مستخدم نشط يوميًا [٢٧].

صفحة الفيس ووسائل التواصل الاجتماعي هي تقنيات تفاعلية بواسطة الكمبيوتر تسهل إنشاء أو مشاركة المعلومات والأفكار والاهتمامات المهنية وأشكال التعبير الأخرى عبر المجتمعات والشبكات الافتراضية. يقدم مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام الاجتماعية القائمة بذاتها والمدمجة المتاحة حاليًا الوسائط الاجتماعية هي تطبيقات ويب ٢.٠ تفاعلية تعتمد على الإنترنت.يعد المحتوى الذي ينشئه المستخدم مثل المنشورات النصية أو التعليقات والصور الرقمية أو مقاطع الفيديو والبيانات التي يتم إنشاؤها من خلال جميع التفاعلات عبر الإنترنت شريان الحياة لوسائل التواصل الاجتماعي [٢٨].

كما وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تسهيل تطوير الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت من خلال ربط ملف تعريف المستخدم بملفات الأفراد أو المجموعات الأخرى.عادةً ما يصل المستخدمون إلى خدمات الوسائط الاجتماعية عبر تقنيات التطبيقات المستندة إلى الويب على أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة ، أو تنزيل الخدمات التي تقدم وظائف الوسائط الاجتماعية إلى أجهزتهم المحمولة (مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) [٢٩].

المطلب الثالث: عمل الادارة المدرسية قبل كورونا وبعدها.

جدول رقم (١) اسئلة الاستبانة بعد جائحة كورونا

كانت فكرة البحث قبل انتشار وباء كورونا (Cover-19) تمت عملية جمع بيانات الاستبانة من قبل الباحث يدوياً عن ١٢٠ مدير وكانت نتائج الاستبانة كالآتي:

٧٩٪ لا يستخدمون وسائل الاتصال الرقمية الحديثة.

المتوسط الحسابي الزمني	السؤال	ت
١.٥٧١	هل تستخدم وسائل الاتصالات والوسائل الالكترونية في عمل الادارة المدرسي	١
٢.٣٢٨	اجد استخدام الوسائل الرقمية الحديثة في الادارة المدرسية مضيعة للوقت	٢
١.٩٥٧	صعوبة استخدام برامج التواصل الحديثة	٣
١.٥	سهلت تكنولوجيا التواصل الاجتماعي عمل الادارة برابي	٤
١.٤١	استخدم برنامجي الوتساب والفايبر (قبل جائحة كورونا في الادارة)	٥
١.٥٤	أتأقلم بالتواصل عن طريق البرامج الحديثة بالعملية التربوية	٦
٠.٨٤	افرض على جميع الكادر التدريسي التواصل عن طريق البرامج الحديثة	٧
١.٨	اشارك دورات لتعلم برامج التكنولوجيا الحديثة للتطوير الذاتي.	٨
١.٥	ارغب بتعلم برامج الاجتماعات ك الزوم والFCC	٩
١.٦	طورت برامج التكنولوجيا الحديثة من مهاراتي في العمل الاداري	١٠

بينما ٢١٪ من المدراء كانوا يستخدمون الوسائل الرقمية الحديثة.

واظهرت هذه النتيجة ضعف في استعمال التكنولوجيا والوسائل الرقمية الحديثة، بينما اختلفت هذه النتائج بعد الوضع الذي اصاب العالم بأكمله وهو انتشار وباء كورونا (Cover-19) ويبدو ذلك واضحاً من خلال استبانة جديدة قام الباحث بتمريرها إلكترونياً على مجموعة من مدراء المدارس، وأجاب عليها ١٤٠ مدير وكانت النسبة ٨٩.٨٪ شهدت النتائج نفس الاسئلة زيادة ملحوظة في استخدام البرامج الحديثة، وأشارت نتائج الاستبانة الى امرين:

الأمر الأول: زيادة واضحة في استخدام وسائل البرامج الرقمية الحديثة.

الأمر الثاني: الاقبال على تعلم البرامج الرقمية الحديثة.

فستنتج من ذلك؛ بأنه أصبح استخدام البرامج الحديثة بالنسبة لمدراء المدارس أمر لا يستغنى عنه وأصبحت هذه البرامج الرقمية الحديثة هي محور الإدارة الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

الختام:

أولاً: التوصيات Recommendation.

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي :-

١- ضرورة تدريب المدراء ومعاوني المدراء على البرامج التكنولوجية والطرائق والأساليب الإدارية الحديثة ومنها البريد الإلكتروني والحاسوب خدمات تكنولوجيا المعلومات.

٢- الاهتمام بالندوات والحلقات النقاشية المعدة ضرورة حتمية لأعضاء الهيئة التدريسية وتخصيص بعض هذه الندوات لمناقشة مستجدات العصر واتجاهاته الحديثة و إبراز دور المدير المعد جيداً في تنمية تلك الاتجاهات

٣- ضرورة ان تقوم وزارة التربية بتزويد المدراء ومعاوني المدراء دليل بوسائل واجهزة من خلالها يتم تسريع العمل الإداري وفق استراتيجيات وأساليب إدارية حديثة وكيفية تنفيذها.

ثانياً: المقترحات The proposals

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث القيام بإجراء الدراسات الآتية :

١. دراسة مماثلة على مراحل لعدد من المدراء في مديرية أخرى .
٢. دراسة تتناول نوع الوسيلة الحديثة التي من شأنها تطوير الإدارة المدرسية .
٣. مواكبة الاتجاهات العالمية التربوية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجالات تنمية الموارد البشرية والعمل على الاستفادة منها بما يتلاءم مع ظروف وإمكانيات نظام التعليم في العراق كافة.
٤. تقويم مدى استفادة المدراء من الدورات التدريبية ومتابعة مدى التطور في أدائهم ميدانياً .
٥. استطلاع آراء المدراء لما له من اهمية فيما يتعلق بتحديد الاحتياجات التدريبية لهم، وإعداد قائمة تحتوي على احتياجات المدير وتطبيقها وفقاً للأولويات.

المصادر

١. العجلة & توفيق عطية توفيق. (٢٠٠٩). الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام: دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة. الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام: دراسة تطبيقية على وزارات قطاع غزة.
١. محمد الحراشة & محمد مقابلة. (٢٠١٥). درجة تفويض السلطة وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت.
٢. ناظم خليل حُسين اللّوّه. (٢٠١٨). (اللّهجات العربيّة في مُعجم تاج العروس من جواهر القاموس (للزّيديّ)) (ت١٢٠٥هـ) دراسة لُغويّة. (Doctoral dissertation)
٣. المالكي، هاني بن عبد الله بن عطيه. (٢٠١٨). إسهام برامج إدارة التدريب والابتعاث في تحسين مهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف.
٤. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م) ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان.
٥. (2009). J. R. العمل والطمأنينة في البيئة الأكاديمية: استثمار الوقت والمال والطاقة الفكرية عبر إدارة الصراع Work and : Peace in Academe: Leveraging Time, Money, and Intellectual Energy Through Managing Conflict. العبيكان للنشر .

٦. الصرايرة، خالد أحمد & أبو حميد، عاطف محمد. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي = The Role of School Leadership in the Diffusion of Information and Communication Technology in the School Context. Dirasat: Educational Sciences, 162(4019), 1-30.
٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، ومجموعة، عالم الكتب، ط/١، ١٤٢٩هـ - ٢٤٤١/٢٠٠٨:٣.
٨. جمال بن مطر السالمي، خالد عتيق سعيد عبدالله & عبدالله بن سالم الهنائي. (٢٠٢٠). دور إنترنت الأشياء في إدارة المعرفة في مؤسسات المعلومات. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020(1), 3.
٩. مهري، أحمد توفيق، قنيفة & نورة. (٢٠١٥). تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإتصال على إدارة الوقت في المؤسسة الجزائرية.
10. Blau, I., & Presser, O. (2013). e-L eadership of school principals: Increasing school effectiveness by a school data management system. British Journal of Educational Technology, 44(6), 1000-1011.
11. Holmboe, C., McIver, L., George, C. (2001). Research agenda for computer science education. In: 13th Workshop of the Psychology of Programming Interest Group, 207-223
12. Weng, C. H., & Tang, Y. (2014). The relationship between technology leadership strategies and effectiveness of school administration: An empirical study. Computers & Education, 76, 91-107.
13. Leidner, D. E., & Jarvenpaa, S. L. (1995). The use of information technology to enhance management school education: A theoretical view. MIS quarterly, 265-291.
١٤. ناصر عويد عطية العقابي & أ.م. د خلود هادي عبود الربيعي. (٢٠١٨). تحليل متطلبات الادارة الالكترونية ودوره في تحسين الاداء الوظيفي للموارد البشرية. مجلة دراسات محاسبية ومالية. 13(45),
١٥. عيد فلاح العتل، ا. أ & ا.أمانى. (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مدخل الإدارة الذاتية في إدارة المدرسة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية(18، الجزء الخامس)، ٤٤٥-٤٧٠.
16. Singhal, M. (1997). The Internet and foreign language education: Benefits and challenges. The internet TESL journal, 3(6), 107.
- 17.
18. Metz, Cade (April 5, 2016). "Forget Apple vs. the FBI: WhatsApp Just Switched on Encryption for a Billion People". Wired. ISSN 1059-1028. Archived from the original on April 9, 2017. Retrieved May 13, 2016.
19. Arbuckle, J. L., & Wothke, W. (1999). Amos 4.0 user's guide. Chicago, IL: SmallWaters Corporation.
20. "Google Groups". productforums.google.com. Retrieved February 8, 2018.
21. ^ Regan, Tom (April 27, 2017). "Google's Classroom is open to anyone with an urge to teach". Engadget. AOL. Retrieved April 28, 2017
22. "Stay organized in 2019 with new features in Classroom". Google. January 8, 2019. Retrieved February 10, 2019
23. Hakim, Danny (2 December 2014). "Once Celebrated in Russia, the Programmer Pavel Durov Chooses Exile". The New York Times. Retrieved 19 November 2015
24. "Indonesian government lifts ban on messaging service Telegram". The Straits Times. SPH Digital News. 11 August 2017
- 27 Kietzmann, Jan H.; Kristopher Hermkens (2011). "Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media". Business Horizons (Submitted manuscript). 54 (3): 241-251. doi:10.1016/j.bushor.2011.01.005
- 28 Reinhart, J.; Thomas, E.; Toriskie, J. (2011). "K-12 Teachers: Technology Use and the Second Level Digital Divide". Journal of Instructional Psychology. 38 (3/4): 181.